الشفاعة المذخورة لغيرهم وان كانت اللفظة الصحيحة
اي الواردة في نفس الامر شفيعا خاصة من اهل المدينة
لهذا مع ما جا في عمومها وادخارها لجميع الامة ان هذه
شفاعة اخرى غير العامة المدخرة وتكون الشفاعة
لاهل المدينة بزيادة الدرجات في الجنة او تخفيف
الحساب يوم القيامة او بما شا الله من ذلك او باكرامهم
يوم القيامة بانواع الكرامات ككونهم على منابر او في
ظل العرش والاسراع بهم الى الجنة وكونهم في روح
او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم
دون بعض الى هنا كلام عياض وقد نقله النووي كيف
لا يحتمل المشقات استفهام تعجب من عجب ان يحتمل
بتشديد نقل للاولين والمهملتين وبناها وعن نوعه جزيل
المثوبات وجسيم الهبات وينال الفائز التي تحصل بعده
الصادق بشفاعته وشهادته و ... يطول تعداده في
الحيا والممات وكم عسى يكون شدة المدينة ولاوائها
بالقصور ليواتي السجية بعده وان كان مجهودا والى
متى تنم و تشقيها و نكرها وتاملت يا طول الوجد ...
في البلاد ما هو من الشدة وشظف بفتح الشين والظا
المعجمتين ربما شدة العيش ومنخفضه شكلها او اثبت
سنها و اهلها يسعون فيها جملة حالية وربما يوجد فيهم
من هو قادر على الانتقال فلا ينتقل يخرون عنها وترك
الرحلة فلا يستحال ... ومصدره مع امكان الارتحال
والقدرة على الانتقال لان حب الوطن وترقيس الايمان
على ان المدينة مع شظف العيش بها في غالب الاحيان
قد وسع الله فيها على بعض السلطان حتى من اصحابها من
فيمن اهلها ... وحسن فيها ماله وتنعم بها
باله اي قلبه دون سائر البلدان فان من الله على المرء
بمثل ذلك نعما لكر اي سعة العيش بالمدينة فقط اهم
لانها منة عظيمة يجب عليه شكرها والا فالصبر بخصوص
الحق انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن وفقته
الله تعالى على صبره رزقه الصبر في اقامته بها ولو على

امر

امر من الجوع فيجترع مرارة غصتها ليحظى بفردوس منصبها
بكسر الميم كرسي يقف عليه العروس في جلائها وبلغني
يخيب نزارا شيا قليلات لاوائها اشد ثوابا ليوقي لهبان
من مصائب الدنيا وبلائها وقد روى البخاري وابن ماجه
في الحج ومسلم في الايمان من حديث ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز بلام
التاكيد وهمزة ساكنة وراء مكسورة وحكى القابسي
فتحها وحكى غيره ضمها وعزى ابن التين الكسر
فزاي معجمة اي ان اهل الايمان لينضمون ويجتمع الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها بضم الجيم اي كما تنضم وتلتجي
اليه اذا خرجت في طلب المعاش ثم رجعت اي تنقبض
وتنضم وتلتجي تفسير للمشبه والمشبه به معا اي
المدينة اصل في انتشاره اي الايمان فكل مومن له من
نفسه سائق اليها في جميع الازمان لحبه في ساكنها صلى
الله عليه وسلم قال الحافظ لانه في زمنه للتعلم منه
وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للاقتدا
بهديهم ومن بعد ذلك لزيارة قبره صلى الله عليه
وسلم والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهدة اثاره واثار
اصحابه وقال الداودي كان هذا في حياته صلى الله عليه
وسلم والقرن الذي كان منهم والذين يلونهم والذين
يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة
مذهب اهل المدينة وسلامتهم من البدع وان عملهم
حجة كما راه مالك وهذا ان سلم اختص بعصره صلى الله
عليه وسلم والخلفا الراشدين واما بعد ظهور الفتن
وانتشار الصحابة في البلاد ولا سيما في اخر المائة الثانية
وهلم جرا فهو بالمشاهدة بخلاف ذلك انتهى فاكرم ساكنها
ولو تهيأ في بعضها ما قيل فقد حظوا بفتح الحا المهملة وعتم
الظا المعجمة بزنة رضوا الا ان فعله لازم فلا يصح ضم الحا
على البنا للمفعول لانه لا يبنى من لازم الا اذا وجد ما يصلح
لنيابة الفاعل بعد حذفه نحو مر بزيد ولان شرط
البنا للمفعول ان يحذف الفاعل ويقام المفعول او نحوه

Copyright © King Saud University